[161] 9 ـ وصايا لنساء المجتمع الإسلامي لقد رفع الإسلام النّساء من منتهى حضيض الحرمان إلى أعلى مراتب العزّة والكرامة، وأعطى المرأة ـ وقد حرمت حتى حق العيش والحياة في الجاهلية ـ ذلك المقام الشامخ. والتّاريخ يحدثنا أنّ المرأة لم تكن تعاني من المظلومية والحرمان في المجتمع الجاهلي فحسب، بل إنّ هذا الأمر كان رائجاً حتى في مناطق اُخرى من العالم، ولم يكن حال المرأة في تلك المجتمعات أفضل من وحالها في المجتمع الجاهلي العربي، فلقد كانت المرأة هي الأكثر حرماناً ومظلومية حتى كانت إنسانيتها موضع التشكيك والترديد، وقد ارتفع هذا الظلم بفضل والإسلام و الحمد، وان تخلّف بعض الرجال عن تطبيق رأي الإسلام في حق المرأة، فهذا لا ربط له بالإسلام. وشكر هذه النعمة الكبيرة إنما يكون بعدم الإنخداع والإنجراف مع الشعارات البراقة الخداعة ووساوس الخنّاسين، وكذلك بإطاعة القوانين والأحكام الإلهية، فان صرف النّساء أو الرجال عن وظائفهم الحقيقية لا يُعدّ خدمة لهؤلاء، بل هو خيانة لهم. وآخر دعوانا أن الحمد ربّ العالمين * * *